

## عبر وتأمّلات ... في الحوادث الواقعات ، والفتن النازلات التي تمّتحن بها أمّة

### الإسلام في كلّ زمان ، ومكان .

تعلّيق على أحداث مؤلمة ، وأخرى مفرحة ، فيها وبها : نبشّر ، ونحذّر ، ونثبّت ، ونصبر ...

الحلقة (٩٥)

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة ، والسلام على أشرف الأنبياء ، والمرسلين ، محمد النبي الأمين ، وعلى آله ، وصحابه أجمعين ... أما بعد :

### "جزيرة العرب"

(٤)

ومن خصائص جزيرة العرب - والتي بها تشرف شرفاً رفيعاً - أنّ فيها الحرمين الشريفين ، والمسجدين المكرمين ، وفضلهما لا يخفى على مسلم ، وهما بلد المسلم كلبهم ، وإليها يؤوون ؛ خاصة إذا اشتدت عليهم الغربة في بلادهم ؛ كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم ، أنّه قال : "إنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ ، وهو يأرز بين المسجدين ، كما تأرز الحية في جحرها"<sup>(١)</sup> ، لذلك ؛ ف:

إنّ المتعين على أهل هذه الجزيرة ، وعلى من بسط الله يده عليهم ، وعليها إيواء أهل الغربة من المسلمين ، والدفاع عنهم ، وحمايتهم من أن تطالهم يد الأعداء ؛ لأنّه من المقرّر المعلوم - والذي يجب أن يحافظ عليه ، ولا يفترط فيه - أنّ هذه الجزيرة ، وأهلها مصدر الإشعاع لنور الإسلام على العالم ، يفد إليها المسلمون ؛ باحثين عن الأمن ، والأمان ، والعلم ، والإيمان ؛ فإنّ دار الإسلام أيّاً كانت ، وإنّ المسلمين أيّاً كانوا ؛ الكلُّ رأس مال ؛ يجب الدبُّ عنه ، والمحافظة عليه من التوى ، والضياح ، والفرقة ، والإنقسام ، وتسلط الأعداء ، وتجب - كذلك - تزييته ، وتميئته ، واستصلاح أحواله ... ،

وبعد ، فليعلم أنّه :

(١) رواه مسلم (٢٩٠) .

كَلَّمَا قَوِيَ هَذَا النُّورُ اِمْتَدَّ هَذَا الإِشْعَاعُ ، وَكُلَّمَا ضَعُفَ ، وَتَضَاعَلَ فِي هَذِهِ الجَزِيرَةِ ،  
وَأَهْلُهَا تَقَاصَرَ ، وَأَصَابَتْهُمُ الفِتْنُ ، وَالْبَلَايَا ، وَلَا حَوْلَ ، وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ <sup>(١)</sup> .  
سَنُكْمِلُ فِي الحَلَقَةِ التَّالِيَةِ بِإِذْنِ اللَّهِ ...

(١) انظر : خصائص الجزيرة العربية ؛ للشيخ بكر أبو زيد ، ص : (٣٧-٨٠) .